دور القصة الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي في تعلم اللغة العربية

سميرة محمد رسلان فلمبان
باحثة دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
samirafelimban@gmail.com

د/ ايمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
eman.khutob@mediu.my

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور القصة الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال اتباع المنهج التجريبي كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن القصص الرقمية أحد الطرق الفاعلة في التعليم والتعلم، كما تتعدد أنواع القصص الرقمية التعليمية ومنها قصص السير الذاتية، قصص التذكير، وقصص المغامرات، وقصص الإنجاز، وكذلك أن التفكير الإبداعي أعمق أنماط التفكير، تتنوع مهارات التفكير الإبداعي والمتمثلة في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، كما أن التفكير الإبداعي لدى الطلاب يتأثر بالعديد من العوامل الثقافية والأسرية والثقافية والسياسية، وتوصي الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، والعمل على تنمية مهارات الطلاب من خلال تقديم العديد من الأنشطة التربوية التي تدعم التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية – التفكير – التفكير الإبداعي – تعلم اللغة.

Abstract

The study aims to identify the role of the digital story in developing creative thinking in learning the Arabic language, by following the analytical descriptive approach as it is the appropriate approach for the nature of the study. There are also many types of educational digital stories, including autobiographical stories, reminder stories, adventure stories, and achievement stories. Creative atonement is the deepest pattern of thinking. Creative thinking skills vary in fluency, flexibility, and originality. Creative thinking among students is affected by many cultural factors. Family, cultural and political, and the study recommends the need for educational institutions to pay attention to the development of creative thinking among students, and work to develop students' skills by providing many educational activities that support creative thinking.

Key Words: Digital story - thinking - creative thinking - language learning..

مقدمة:

أدى التقدم العملي والتكنولوجي الذي حدث على المستوى العالمي والمحلي إلى ضرورة البحث والتفكير وإعمال العقل الذي يقوم عليه مفهوم الاستحلاف للإنسان، الذي خصه به الله تعالى، أصبح الاهتمام متزايدا بكيفية تنمية وتطوير العملية التعليمية عامة، وتنمية التفكير الإبداعي بصفة خاصة، لذلك اهتم العلماء والباحثون منذ القرن الماضي بمهارات الإبداع وتصميمها في المناهج الدراسية والإنسان العادي قد ينظر إلى قطعة من الحجر على أنها مجرد شيء لا يضر ولا ينفع، ولكن الذي يستخدم ملكة التفكير وخاصة التفكير الإبداعي، يعتبر ذلك الحجر سجلاً تاريخيًا يمثل حضارات لعصور مضت، كما يمكنه معرفة سمات وخصائص تلك العصور، وقد ينظر إليه باعتباره ثروة معدنية واقتصادية كبيرة، وهكذا يكون التفكير الإبداعي.

وتتجلى أهمية العملية الإبداعية في الخروج عن المألوف والمعتاد لتظهر لنا العمل الإبداعي فريداً ومميزاً، فكلما بدا أن الصورة شعرية كانت أم نثرية، حروفا أم أشكالا، خطوطا أم أحجاما، نغمات أم ألحانا قد جنحت نحو الرتابة أو السكون فيأتي المبدع على جناح طائر سري خفي لا تراه عين ولا تسمع لخفقات جناحيه نغمة فيخرق السكون ويفتعل الضجيج وما أن تنقشع حالة المعاناة والقلق وتبدد السراب والضباب حتى تتألق صورة جديدة، ويضج السكون ويخرج عن كونه سكونا فتكون القصيدة أو الرواية أو اللوحة التشكيلية منها قد اكتست بأبهى حلة واكتسبت أزهى جمال، تسر الناظرين وتثلج قلوب السامعين يعيشون فيها لحظات من الانشراح والسعادة وترقى بهم إلى عوالم الخيال وتسمو بأنفسهم إلى آفاق الآمال، ذلك هو الضيف الخفي ((الإبداع)) (الملحم، ٢٠٠٣، ١٤) والمبدع لا يختلف كثيرا عن الآخرين من حيث الطبيعة، ولكنه يمتلك بعض الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتحديث، ويستطيع كل فرد أن يكون مبدعا لو اكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تقوده إلى ذلك، وعمل على تنميتها في نفسه بإرادة قوية، ولا نستطيع أن نصف

شخصا بصورة مطلقة أنه غير مبدع لأن هناك بعض الأوقات الإبداعية التي صنعها وعاشها بنفسه وقد لا تكون كثيرة في حياته فهي نادرة ولكنه تذوقها وعاشها (هلال، ١٩٩٧، ٥٣).

إن علاقة اللغة بالفكر كما يرى علماء النفس ظاهرتان ملتحمتان، ولا يمكن التفريق بينهما، وذلك لأن الكلام الذي لا يعكس أفكاراً مصدرها الأشخاص المتكلمون يمكن اعتماده لقياس مدى نمو وتقدم الفكر (بوشوك، ١٩٩٤م: ١١٩).

ويرى سوسيور أن العلاقة بين اللغة والفكر يمكن مقارنتهما بالورقة، فإحدى صفحاتها هي الفكر، والصفحة الأخرى هي اللغة، وكما أننا لا نستطيع أن نعزل وجهى الورقة فإننا لا نستطيع أن نعزل بين اللغة والفكر، وإنما نرى نوعاً من التجريد لبحث للعنصرين النفسي والصوتي. (فضل، ٢٠١١، ٤٣).

ويرى السامرائي أن اللغة هي أداة الفكر، ويؤكد عدد كبير من العلماء بوجود علاقة عضوية بين اللغة والفكر، فقد عرفها ابن خلدون بأنها ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني. ويرى مالنيوفسكي أن وظيفة اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو التواصل فحسب؛ بل هي حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنظم، وهي جزء من السلوك الإنساني. (أبو جبين، ٢٠٠٧، ٧).

وبما أن القصص الرقمية إحدى نماذج التعلم الإلكترونى الهامة التى تؤدى إلى إيجاد بيئة خصبة تساعد على استثارة دافعية المتعلم وحثه على التفاعل النشط والإيجابى مع المادة التعليمية عن طريق الرسومات المتحركة المتضمنة بها؛ حيث يشير حمزة(٢٠١٤) إلى أن القصص الكمبيوترية أحد الأشكال الحديثة لمعالجة القصص وأكثرها انتشارا، وذلك باستخدام الأدوات والوسائط التي يوفرها الكمبيوتر في رواية القصة، وتحتوي هذه القصص على خليط من الصور الرقمية والنصوص والصوت المسجل والفيديوهات والموسيقى، وتقوم على تفاعل المتعلم مع محتوى القصة، بالإضافة لكونها منهج للمتعة التفاعلية قائمة على رواية

القصة لمتعلم متفاعل، تتاح له الفرصة أن يتخذ القرارات التي تؤثر تأثيرا مباشرا على اتجاه القصة ومخرجاتها.

إشكالية البحث:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال العمل في مجال تدريس اللغة العربية لمدة (٢٠) سنة، تم ملاحظة وجود ضعف وقصور في مهارات التفكير الإبداعي بين الطلاب، وتتمثل في ضعف قدرة الطالبة على التنبؤ بمحتوى نص قرائي من حيث أفكاره وبعض ألفاظه من عنوانه، ومعرفة مدى مناسبة ذلك لما ورد في النص من أفكار، وضعف في التنبؤ بنهاية قصة معينة من المعرفة ببعض أحداثها، وفي هذا الصدد أشار(عبداللطيف، ٢٠١٠) إن الضعف في اللغة العربية والشكوى منه أصبح حديثاً شائعاً، فما من متخصص في علوم اللغة، أو في إعداد مناهجها، أو في رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية إلا ويرى أن واقع تعليم اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي، وأضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا، وخطراً يتهدد كياننا الشخصي وتراثنا الفكري والديني.

حيث تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف وقصور في مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من حيث قدرتهم على التنبؤ بمحتوى النصوص القرآئية وفهم بعض الألفاظ في اللغة العربية، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في طرح السؤال الآتي:

ما دور دور القصة الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي في تعلم اللغة العربية؟

أسئلة الدراسة:

يخرج من السؤال الرئيس للدراسة عدة أسئلة فرعية تتمثل في الآتي:

١. ما المفاهيم المرتبطة بالقصة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية.

٢. ما مكونات القصة الرقمية، وأنواعها في العملية التعليمية؟

٣. ما طبيعة التفكير الإبداعي ومهاراته؟

٤. ما مراحل التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه؟

٥. ما علاقة التفكير الإبداعي باللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الأهداف الآتية:

١. التعرف على المفاهيم المرتبطة بالقصة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية.

٢. تحديد مكونات القصة الرقمية، وأنواعها في العملية التعليمية.

٣. تحديد طبيعة التفكير الإبداعي ومهاراته.

٤. تحديد مراحل التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه.

٥. دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي واللغة العربية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتعلق بالتفكير الإبداعي في اللغة العربية، تأصيلها وتطورها وأهميتها وتصنيفها والتنظير لمهاراتها، ومن ناحية أخرى يقدم البحث إطاراً نظرياً عن نموذج أبلتون البنائي والجوانب التي يستند إليها، وما تقوم به من دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي دور القصة الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي في اللغة العربية.

- الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.
- الحدود المكانية: المتوسطة الثانية و التسعون بمدينة جدة.
- الحدود البشرية: اقتصار البحث على طالبات الصف الأول المتوسط.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، وهو يعنى بوصف ما هو كائن من الظاهرة وتفسيره، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والكشف عن مدى وعي المعلمين لأهمية التفكير الإبداعي باستخدام المنهج التجريبي.

الدراسات السابقة:

١ . الدراسات التي تناولت القصص الرقمية:

من الدراسات التي تناولت توظيف القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة دراسة عطية(٢٠١٦) **والمعنونة بـ " فاعلية إستراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الإستماعى والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها"** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً بالمستوى الثاني من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، وضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وقد أعد الباحث بعض المواد التعليمية وأدوات البحث التي تمثلت في: قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب المستوى الثاني، وأعد الباحث بالتشارك مع أفراد عينة البحث مجموعة من القصص

الرقمية، واختباراً لقياس مهارات الفهم الاستماعي، ومقياس الدافعية لتعلم اللغة العربية، وقد تأكد الباحث من صدق وثبات هذه الأدوات بالطرق الإحصائية الملائمة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى المتعلمين أفراد عينة البحث، وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها: ضرورة توظيف استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية المهارات اللغوية الأخرى (التحدث – القراءة – الكتابة) لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها للتغلب على صعوبات الفهم لديهم وتنمية دافعيتهم للتعلم.

ودراسة العرينان(٢٠١٥) **بعنوان : فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة،** والتي أجريت بهدف تقصي فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية" الاستماع، والتحدث" لدى رياض الأطفال في مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(٤٤) طفلاً تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية وعددها(٢٢) طالباً درست من خلال القصص الرقمية، والثانية ضابطة وعددها (٢٢) طفلا درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتمثلت أداة الدراسة في قائمتي مهارات الاستماع والتحدث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التقييم البعدي لمهاراتي الاستماع والتحدث لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الغامدي(٢٠١٣) **بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** والتي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الإستماع، وذلك لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإبتدائي بمدارس مدينة الباحة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى مهارات الإستماع في ضوء تحليل محتوى

الوحدة المختارة، وتم التطبيق على عينة الدراسة والتي بلغت (٥٠) متعلم تم توزيعهم على المجموعتين عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج تم تقديم العديد من التوصيات أهمها الاهتمام بالقصص الإلكترونية، وتوظيفها لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

ودراسة السلطان(٢٠١٠) **بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، والتي هدفت إلى تقصي أثر استخدام أسلوب القصة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مادة التعبير بمالمو في السويد، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(٣٢) تلميذا وتلميذة تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التعبير التحريري، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة وانج زهان(Wang & Zahan, 2010) **بعنوان: تعزيز التدريس والتعلم باستخدام رواية القصص الرقمية**، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي، وإثارة الدافعية للتعلم، وتنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الإبتدائية، وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية للتعلم بالإضافة إلى مقياس التفكير الإبداعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام القصص الإلكترونية ذا فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي وإثارة الدافعية للتعلم وتنمية التحصيل الدراسي، وقد أوصت الدراسة بالسعي قدماً في إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات المعلمين في دمج القصص الرقمية في المنهج التعليمي بحيث تصبح مناهج نشطة، وتمكن المتعلمين من التعلم الذاتي.

ودراسة يوكسل وآخرون(Yuksel et al., 2010) **بعنوان: الاستخدامات التعليمية لسرد القصص الرقمية في جميع أنحاء العالم** ، والتي هدفت إلى تحديد الاستخدامات التربوية للقصص الرقمية لدى المعلمين والطلبة في بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين والطلاب وغيرهم من المهتمين بالقصص الرقمية في (٢٦) دولة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان عبر الإنترنت لتحديد كيفية استخدامهم للقصص الرقمية في أغراض تعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن القصص الرقمية تدعم تعلم الطلبة للعديد من المواد الدراسية، ويمكن توظيفها في تعلم العديد من تلك المواد، وتسهم في تحسين الأداء الأكاديمي بشكل عام، وتعمل على تنمية العديد من المهارات ومنها: مهارات الكتابة، والمهارات الإجتماعية، والمهارات التقنية، ومهارات العرض، ومهارات البحث، كما أظهرت النتائج حاجة العديد من مستخدمي القصص الرقمية من طلبة ومعلمين لمزيد من التدريب على كيفية استخدام تلك التقنية بصورة أكثر فاعلية، للإستفادة منها كوسيلة تعليمية بأكبر قدر ممكن.

ويلاحظ من الدراسات السابقة تنوع المراحل التعليمية التي تستخدم معها القصص الرقمية، حيث تناولت بعض الدراسات تلاميذ ماقبل المدرسة كدراسة العرينان(٢٠١٣)، كما تناولت بعض الدراسات تلاميذ المرحلة الإبتدائية كدراسة السلطان(٢٠١٠)، ووانج(٢٠١٠)، ومنها ماتناولت طلاب ومعلمين كدراسة يوكسل وآخرون(٢٠١٠)، كما أجمعت الدراسات السابقة على فاعلية القصص الرقمية في تحقيق المنتوجات التعليمية والمهارات اللغوية المطلوبة.

٢. الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي واللغة:

وهناك العديد من الدراسات التل يتناولت مهارات التفكير الإبداعي أجرى عبد الحميد (٢٠١٠) دراسة **بعنوان : فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**، هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل لدى طلاب الصف

الثالث المتوسط. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين (تجريبية و ضابطة). وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٦٠) طالبًا قسموا على مجموعتين (٣٠) طالبًا بكل مجموعة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بمؤشرات مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتصميم برنامج قائم على القصة تكون من أربعة دروس بنشاطات تعليمية وتقويمية، واختبار مهارات القراءة الإبداعية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α 0,001%) في الأداء البعدي في مهارات القراءة الإبداعية مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم الأثر (٤,٤) وهي قيمة كبيرة تشير إلى ارتفاع فاعلية البرنامج.

كما أجرى سالمي (Salemi, 2010) **دراسة بعنوان : الاستفادة من الطلاقة والمرونة والأصالة والتوضيح لتعزيز الإبداع واستخدام المفردات لتحسين الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث حتى السادس**، هدفت إلى تقصي فاعلية التعليم القائم على الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسّع، على اكتساب المفردات وتنمية الفهم القرائي لطلاب الصف السادس. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه تجريبي المكون من مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث كان عدد الطلاب في المجموعة التجريبية (٤٤) طالبًا وعددهم في المجموعة الضابطة (٤٣) طالباً. واستخدمت الدراسة اختبار تورنس و وكاتينا للتفكير الإبداعي، كما استخدمت لقياس المفردات والقراءة اختبار STAR Readingوتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تورنس واختبار القراءة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى شوارب (Shawareb, 2012) **دراسة بعنوان: أثر استخدام الحاسوب في التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في الأردن ، حيث** هدفت إلى تقصي استخدام الكمبيوتر في التفكير الإبداعي بين أطفال الروضة في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً موزعين على

مجموعتين بواقع (٣٧) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٩) طالباً للمجموعة الضابطة. واستخدمت الدراسة النسخة العربية الأردنية من اختبارات تورنس ((Torrance tests للتفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع الدرجات لصالح المجموعة التجريبية. كما أن الدراسة لم تشر إلى وجود فروق بين المجموعتين تعزى لعامل الجنس بين الذكور والإناث .

كما قام **وانغ (Wang, 2012) بدراسة بعنوان: علاقة التفكير الإبداعي بالقراءة والكتابة، حيث** هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين التفكير الإبداعي والقراءة والكتابة. واشتملت عينة الدراسة على (١٩٦) طالباً من طلاب الجامعة في تايوان الذين تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٢١) سنة، من أقسام اللغة الإنجليزية والصينية والرياضيات والعلوم. واستخدمت الدراسة لتحقيق هدفها استبانه، واختبار تورنس للتفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين القراءة والكتابة والتفكير الإبداعي خصوصاً في مهارة التوسع بينما لم تشر إلى فروق كبيرة بين مجموعات الأقسام الأربعة في مهارتي الطلاقة والمرونة. كما توصلت الدراسة إلى أنّ الطلاب الذين يقضون وقتا أكثر في القراءة والكتابة لديهم أداء أعلى في اختبار الإبداع من الطلاب الذين يقضون وقتا أقل.

وقام الخياط (AL-khayat, 2012) **دراسة بعنوان : مستويات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الأردن: دراسة مسحية،** هدفت إلى تقصي مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لطلاب المرحلة المتوسطة بالأردن كدراسة مسحية. تألفت عينتها من (٣٧٢) طالباً من طلاب الصف الثامن والتاسع والعاشر بواقع (١٨٦) للذكور و(١٨٦) للإناث. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٥٢) عنصراً لمعرفة مهارات التفكير ما وراء المعرفي بينما استخدمت اختبار تورنس لقياس مهارات التفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك

فروقًا ذات دلالة إحصائية بين معدل أداء الذكور والإناث، في مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لصالح الذكور.

وقام المجالي (Al Majali, 2013) **بدراسة بعنوان: أثر دورة التعلم (Eso) في المخرجات وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية في جسر القصر/الكرك،** هدفت إلى تعرّف أثر استخدام دورة التعلم الخماسية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف السابع في مقرر اللغة العربية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف السابع تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة. ولقد اشتملت المجموعة التجريبية على (٣٢) طالباً درسوا بالإستراتيجية بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٨) طالباً درسوا بالطريقة العادية. واستخدمت الدراسة اختبار في اللغة العربية واختبار تورنس اللفظي (A) لقياس مهارات التفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين تعزى لاستخدام الإستراتيجية.

ودراسة عبدالكريم(٢٠١٦) **بعنوان: فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط،** والتي هدفت إلى معرفة مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي (التربية والآداب)، وتكونت عينة البحث من (١١٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة واعتمدت الباحثة في قياس مهارات التفكير الإبداعي على مقياس (الحكاك، ٢٠١٠، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدي طلبة الجامعة) لملائمته للبيئة العراقية ولطلبة الجامعة، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص استخرجت الباحثة معاملات الصدق والثبات، وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق المقياس أن طلبة قسم اللغة العربية لا يمتلكون مهارات تفكير إبداعي، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير

الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، أو الكلية. وقد أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة وتوفير فرص العمل لهم، وإثراء المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية من أجل رفع قدراتهم على التفكير الإبداعي.

ودراسة تويج(٢٠١٧) **بعنوان: أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي** ، والتي هدفت إلى معرفة أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغت ٥٠ طالب، بواقع ٢٥ طالب للمجموعة التجريبية و٢٥ طالب للمجموعة الضابطة، وذلك من خلال تدريس الوحدة الرابعة (الوعي الصحي) من منهج لغتي الجميلة للصف السادس، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي تعريب وتقنين (الشنطي، ١٩٨٢)، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي:

- أن الدراسات العربية في مجال تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي لدى المعلمين بصفة عامة، ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة قليلة جداً، ولا يتناسب عددها مع أهمية الموضوع، وهذا الأمر كان حافزاً لإجراء هذا البحث.

- أن الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال التفكير الإبداعية، تؤكد وجود قدر مناسب من الاستعداد لدى الطلاب، بشرط أن ينمي من خلال وسائل متعددة منها: استخدام استراتيجيات متنوعة، وتصميم أنشطة تعليمية، واستخدام أساليب تقويم حديثة،

وهنا يبرز دور المعلم في ضرورة القيام بهذه الإجراءات، والعمل على خلق بيئة مناسبة ترعى الإبداع اللغوي.

- أن التفكير الإبداعي من الأمور التي يجب العناية بها في العمل التربوي وأنشطته؛ نظراً لما لها من عظيم الأثر في بناء طلاب ذوي شخصيات مبدعة في مجال الإبداع الأدبي.

- أن الإجراءات التي استخدمت في الدراسات الأجنبية؛ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلاب تنوعت فيما بينها، فمنها ما عني بتقديم طرق لتنميتها، ومنها ما عني بإعطاء معلومات نظرية عن الابداع الأدبي، ومنها ما عني بتقديم الإستراتيجيات؛ لجعل الإبداع الأدبي جزءاً متكاملاً مع المنهج الدراسي، وهذه الإجراءات السابقة يسعى البحث الحالي إلى الانتفاع بها عملياً ضمن إجراءاته.

أولاً: القصص الرقمية:

١. مفهوم القصص الرقمية:

القصة الرقمية هي أي قصة تروى باستخدام الوسائط الرقمية (DeNatale, 2008,5)، وهي فن تقديم المعلومات والمهارات والقيم بطريقة مسلية وممتعة، وتعتبر من الحوافز التي تقدم للطالب والتي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات الفكرية وتنمية قدراته العقلية والإبداعية، بالإضافة إلي تنميته نفسيا واجتماعيا. (نوبي وآخرون، ٢٠١٣، ٤)، كما تعد رواية القصة الرقمية من طرق التدريس الجديدة التي تساعد على جذب انتباه الطلاب وتعميق تعلمهم وفهمهم للرسالة التعليمية بسهولة ويسر. (Hronova, 2011,12).

كما ترى كل من باريت (Bareett, 2009,2) ولاندري وجوزدل (Landry & Guzdial, 2013, 2) أن القصة الرقمية هي رواية شخصية يمكن أن تدور حول حياة

مؤلفها (قوته، ضعفه، إنجازاته، إحباطاته، تجاربه، عواطفه، آماله)، فهي تأملات نقدية له، لترسيخ قيم ومعاني، وغالباً ما تكون متاحة من خلال شبكة الإنترنت.

٢. أهمية القصة الرقمية في التعليم والتعلم:

تعتبر رواية القصة الرقمية من الطرق الفعالة في التعليم والتعلم التي برزت في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، ويمكن استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة (Robin, 2008, 221)، وتعد باريت (Barrett, 2009,5) رواية القصة الرقمية من الإستراتيجيات التحفيزية المرتفعة التي يمكن أن تساعد في تشكيل الاتجاهات وفي عمليات صنع القرار، في حين يرى دي نتالي (DeNatale, 2008,1) أن رواية القصة الرقمية يمكن استخدامها كإستراتيجية فعالة لتعلم الفنون والإنسانيات والعلوم.

وتشجع رواية القصة الرقمية التعليمية الطلاب على تبادل المعلومات والتواصل والتفاعل بمستويات متعددة، وذلك من خلال خدمة التشارك Sharing بالأنظمة الرقمية لإدارة التعلم، حيث يؤدي ذلك إلي مزيد من التعاون والتفاعل في بيئات التعلم التشاركية الإلكترونية. (Hett, 2012, 10).

ويمكن لرواية القصة الرقمية الإسهام في تطوير آراء الطلاب الخاصة، وفي تشجيعهم على المشاركة النشطة في المجتمع، كما يمكنها المساعدة في دعم الحوار بين الطلاب ذوي الثقافات المختلفة (Oahler, 2005, 5) وفي تنمية تفكير الطلاب الناقد ومهارات البحث وكتابة التقارير لديهم. (Ruzek, 2020, 3)

وتساعد القصص الرقمية التعليمية في تحسين كفايات القراءة والكتابة للطلاب، وفي تدعيم المهارات اللغوية بصورة عامة (Hamzeh& Hefang, 2017, 2) حيث تستخدم تركيبات لغوية وقواعد نحوية بطريقة طبيعية وفي سياق غني يساعد الطلاب على فهم المعاني المتضمنة (Hronova, 2011, 13) كما توفر الفرصة للطلاب للتأمل في المعرفة المقدمة، وفحص الفرضيات المختلفة. (DeNatale, 2008, 2).

٣.مكونات القصة الرقمية:

توجد مجموعة من العناصر الضرورية التي يجب مراعاتها أثناء عمليات تطوير القصة الرقمية التعليمية وتتمثل فيما يلي(Hett,2012, 7; Robin, 2008, 222):

♦ **وجهة نظر Point of View**: حيث يتم تحديد وجهة نظر كاتب القصة، وذلك باستخدام الضمير الشخصي "أنا" بدلاً من عرض وجهة النظر الأكثر بعدا.

♦ **سؤال (أسئلة) مثير Dramatic Question**: وهو سؤال افتتاحي، يجذب انتباه المتعلم وتتم الإجابة عليه في نهاية القصة.

♦ **المحتوى العاطفي Emotional Content**: وهو تفاصيل القضايا والأحداث والظواهر التي تجذب انتباه ومشاعر الجمهور (ضحكات، دموع، تعبيرات، سرور) نحو موضوع القصة.

♦ **الاقتصاد Economy**: القصة الرقمية المؤثرة هي التي تستخدم المعلومات والصور والرسوم والأصوات اللازمة فقط لمحتوى القصة، ودون تحميل مشاهد القصة بمعلومات وتفاصيل فوق المعدل المطلوب.

♦ **الخطو Pacing**: وذلك من خلال عرض تسلسل الأحداث في القصة وفق معدل تقدم مناسب لطبيعة كل مشهد من مشاهد القصة؛ للمساعدة بفاعلية في توضيح مضمون القصة (قضايا وظواهر ومعلومات) للمتعلم.

♦ **الموسيقي التصويرية**: والتي تدعم محتوى القصة وتضفى جاذبية على مشاهدها.

♦ **الصوت**: والذي يسهم في إضفاء الطابع الشخصي على القصة، كما يساعد المتعلمين على تفهم أحداث ومحتوى القصة.

٤ .أنواع القصص الرقمية التعليمية:

يتفق كل من (Lambert.,2019, 4-8) ؛ (Robin, 2008, 223) على أن أنواع القصص الرقمية تتعدد ومنها:

– **قصص السير الذاتية Character Stories** : وهي القصص التي تدور حول شخص مهم وتوجد معان للعلاقات مع شخص آخر، أو دور كبير يلعبه شخص ما في حياتنا.

– **القصص التذكرية Memorial Stories**: وهي تذكر أشخاص من الماضي، وترتبط القصة بإجابة المتعلم على الأسئلة التالية: كيف كانت علاقتك بهذا الشخص؟، كيف تصف هذا الشخص (المظهر الخارجي له)؟، هل هناك موقف يمكن أن يترجم شخصيته بشكل دقيق؟ ما الذي فعله هذا الشخص ليأسر تفكيرك؟.

– **قصص المغامرات Adventure Stories**: من أهم الأسباب التي تدفع الإنسان للسفر هو التخلص من روتين الحياة مما يساعد على إبداع ذكريات واضحة، والسفر والمغامرة عادة ما تكون دعوة للتحدي للعودة من هذه التجارب بمدركات شخصية.

– **قصص الإنجاز Accomplishment Stories**: وهي دائمًا ماتكون عن تحقيق هدف محدد مثل التخرج، الفوز في مباراة ويمتاز هذا النوع بالتركيب القصصي الكلاسيكي كما أنها تكون موثقة ومن السهل بناء قصة رقمية منها بالرد على التساؤلات التالية: ما هو الحدث (الوقت، المكان، الحادثة، أو سلسلة الحوادث)؟، ما علاقتك بالحدث؟، مع من اختبر هذا الحدث؟، هل هناك لحظة حاسمة في هذا الحدث؟.

٥. تطوير القصص الرقمية التعليمية:

لتطوير قصة رقمية تعليمية هناك مجموعة من الخطوات التي ينبغي إتباعها والتي تتمثل في(Diblas & Paulina, 2013, 17) ؛ (Barrett, 2009, 5) ؛ Hronova, (2011,23- 26):

- تحديد موضوع القصة الرقمية، والتي ينبغي أن تكون مرتبطة بمنهج دراسي لصف معين.
- صياغة الأهداف التعليمية للقصة الرقمية بصورة إجرائية.
- تحديد المحتوى التعليمي اللازم لتحقيق الأهداف السابق صياغتها.
- اختيار عنوان مناسب للقصة الرقمية التعليمية.
- صياغة سؤال مثير في بداية القصة الرقمية التعليمية.
- تجهيز المحتوى وتنظيمه، مع مراعاة أن يتراوح طول القطعة من المحتوى ما بين ١٢٠: ٢٠٠ كلمة.
- تصميم خريطة القصة الرقمية التعليمية، وهي صفحة واحدة مخططة توضح كيفية اندماج المكونات الضرورية واللازمة للقصة الرقمية داخلها، وتساعد في تجميع الأفكار حول القصة.
- كتابة سيناريو نصي أولي للقصة الرقمية التعليمية.
- تصميم اللوحة القصصية، والتي هي سلسلة متتابعة من المرئيات البسيطة (كلصق الأشكال والصور، أو الرسوم) المحددة بإطارات مفردة، والتي تقدم تمثيلا لمحتوى القصة الرقمية التعليمية، حيث تحتوى على كل الأحداث المتضمنة داخل المحتوى مصورة في عدد من اللوحات وتتضمن كل لوحة من هذه اللوحات أحد الأحداث المرئية، بحيث تصف كل الصور الثابتة التي نريد استخدامها، وكذلك خط النص بكل لوحة، والفترة

الزمنية لأي صورة في القصة والتأثيرات الصوتية الأضافية أو أي موسيقي أو تسجيلات صوتية.

- إعداد (التقاط أو جمع أو تحرير) الصور اللازمة للقصة الرقمية التعليمية.
- اختيار الموسيقي التصويرية والمؤثرات الصوتية المناسبة، وتسجيل السمعيات.
- استخدام اللغة بطريقة صحيحة من الناحية النحوية والإملائية والدلالية بحيث تحمل معاني صريحة للتعبير عما يراد توصيله للمتعلم.
- توضيح المعلومات بطريقة تتناسب مع خصائص المتعلمين.
- توظيف الموسيقي التصويرية لإضافة حالة من الترقب وجذب الانتباه.
- تطوير النسخة الأولية من القصة الرقمية التعليمية، حيث يتم تحميل السمعيات والصور والنصوص على برنامج التأليف، وإضافة الطابع القصصي والمؤثرات الخاصة والانتقالات المناسبة.
- إعداد برمجية القصة الرقمية التعليمية بحيث تعمل دون أخطاء أثناء التشغيل.
- تقييم النسخة الأولية من القصة الرقمية التعليمية تقييما كليا.
- إجراء التعديلات المطلوبة، وتطوير النسخة النهائية للقصة الرقمية التعليمية.
- نسخ القصة الرقمية نسخ متعددة.

ثانيًا: التفكير الإبداعي:

١. مفهوم التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني وذا أهمية كبيرة في تقدم الإنسان المعاصر، فهو أحد أساليبه وأدواته الرئيسة في مواجهة المشكلات الحياتية الراهنة والتحديات المستقبلية. ومصطلح التفكير الإبداعي من المصطلحات العلمية التي اختلف

بشأنها العلماء والباحثين، ولذا توجد تعريفات متعددة لهذا المصطلح أو كما يطلق عليه البعض التفكير المنتج أو التفكير التباعدى، وذلك نظرا لتنوع وتعدد الروئ التي تناولت التفكير الابداعي فمنها، من ينظر إليه على أنه العملية الإبداعية ذاتها (Creative Process) أي العملية العقلية التي تمر بعدة مراحل محددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر، ومنها من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي (Creative Product) الذي يتسم بالجدة، والأصالة، والقيمة الاجتماعية، وعدم الشيوع، ومنها أيضا من ينظر إليه من خلال العوامل العقلية أو السمات الشخصية للفرد (Characteristics of Creative Person)، وذلك لأن التفكير الإبداعي لا يمكن عزله وتجريده والنظر إليه بمنأى عن شخصية صاحبه، فهناك علاقة تفاعل بين الأفراد والمناطق والمجالات، فشخصية المبدع تعتمد على مجموعة من المكونات والعوامل المتشابكة التي تحيط به منذ طفولته وحتى بلوغه، وكذلك على العوامل الجسمية والوراثية والظروف البيئية المحيطة به.

ويعرف (الدرينى،٢٠٠٩، ص٦٢) التفكير الإبداعي بأنه "أعمق أنماط التفكير نظراً لأنه لا يعتمد على الروتين العادى والطرق التقليدية فى التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه". كما يرى (زيتون، ٢٠٠٣، ص٦٢) أن التفكير الإبداعي هو: "تفكير توليدى للأفكار والمنتجات يتميز بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على إدراك الثغرات والعيوب فى الأشياء وتقديم حلول جديدة (أصيلة) للمشكلات". كما يرى (أباظة، ٢٠١٥، ص١١٩) أنه "عملية راقية تتمثل فى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من البدائل أو الحلول أو الأفكار التى تتميز بالأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات وإعادة التنظيم والشعور بالاختلاف والتمرد على القديم واعتناق القيم الإيجابية". ويعرف الباحث التفكير الإبداعي في هذا البحث بأنه: مقدرة طالب الصف الأول المتوسط على إنتاج استجابات تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، من خلال معالجة

المعلومات والمفاهيم والمهارات اللغوية المتضمنة في مقرر لغتي، ويقاس من خلال مقياس التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أنه لا يوجد مفهوم واحد لمصطلح التفكير الإبداعي، حيث إن كل تعريف يركز على أحد جوانب التفكير الإبداعي، إلا أن هناك عناصر مشتركة بين هذه التعريفات، مثل التأكيد على أن:

- التفكير الإبداعى من أعمق أنماط التفكير وهو عملية عقلية تمر بمراحل متعددة.
- التفكير الإبداعى يرتبط بمجموعة من القدرات تكّون المفهوم المتكامل للإبداع باعتباره مجالاً عقلياً متميزاً عن غيره.
- التفكير الإبداعي عبارة عن إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار جديدة غير مألوفة وإن كان لا يمنع أن يكون تكويناً جديداً لعناصر قديمة.
- التفكير الإبداعي هو نوع من طرق حل المشكلات.
- التفكير الإبداعي يقوم على التفكير التباعدي.
- هناك سمات شخصية للفرد المبدع مثل: حب الاستطلاع، التخيل، الاكتشاف، المرونة، الأصالة، الطلاقة، التحلي بروح المرح والدعابة.

مهارات التفكير الإبداعي:

القدرات الإبداعية موجودة لدى جميع الأفراد، ولكن توظيفها يختلف من فرد لأخر في ضوء طبيعة الظروف الحياتية السائدة، ويمكن تنمية هذه القدرات عن طريق تعلم المهارات اللازمة لها, واستخدام الوسائل التي بدورها تمكن الفرد من توظيف هذه المهارات في أنشطة الحياة اليومية، وقد حدد علماء النفس والمختصين في مجال التفكير عدداً من المهارات التى ينضوى عليها التفكير الإبداعى، ومنها الطلاقة والمرونة والأصالة، وفي إطار البحث الحالي تم تناول هذه المهارات على النحو الأتي.

● **الطلاقة** (Fluency): يقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، ولذلك يتميز الشخص المبتكر بسهولة وسرعة وكمية إنتاج الأفكار التى يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع معين, بشرط أن تكون هذه الأفكار مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير. (زيتون، ٢٠٠٣، ص٦٤)

وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة تتمثل في: الطلاقة اللفظية ويقصد بها السهولة فى إنتاج كلمات تحت شروط تركيبية معينة, ولا يلعب عامل المعنى دوراً هاماً فيها. والطلاقة الفكرية وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية فى فترة زمنية محددة لمشكلة ما أو موقف معين. وكذلك الطلاقة التعبيرية ويقصد بها القدرة على صياغة الأفكار والتعبير عنها فى عبارات مفيدة فى ضوء موضوع معين. (عبد الجيد، ٢٠٠٤، ص١٣٩) وبالتالي فإن القدرة على إنتاج الأفكار تختلف عن صياغة هذه الأفكار والتعبير عنها فى كلمات أو صور مختلفة.

● **المرونة** (Flexibility): هى القدرة على تغيير اتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة لحل مشكلة ما أو تغيير وجهة النظر نحو تلك المشكلة محل المعالجة والنظر إليها من زاويا

مختلفة، وبذلك فالمرونة تعنى قدرة الفرد على أن يسلك أكثر من مسلك للوصول إلى كافة الأفكار أو الاستجابات المحتملة.(زيتون، ٢٠٠٣، ص٦٣)

وتنقسم إلى نوعين الأول منهما هو المرونة التلقائية وتعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة التى ترتبط بالموقف. أما النوع الثاني فهو المرونة التكيفية وهى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التى ينظر من خلالها إلى حل مشكلة المطروحة أو إعادة التفكير في هذه المشكلة من زوايا جديدة تسهك في التوصل إلى الحلول الإبداعية.

●**الأصالة** (Originality): هى قدرة الفرد على التجديد والانفراد بالأفكار الجديدة في الموضوع المطروح، وبالتالي فإنها تتضمن الجانب الجديد أو التميز من خلال إنتاج الأفكار الجديدة, غير المألوفة وقليلة التكرار بالمعنى الإحصائى داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد. وتعد الأصالة أهم العوامل المكونة للتفكير الإبداعى, وذلك لأنها تعتمد على قيمة الأفكار وجدتها ونوعيتها.

ومما سبق يتضح التفكير الإبداعي يتطلب وجود ثلاث قدرات أساسية هى الطلاقة والمرونة والأصالة وهذه القدرات الثلاث، أي الكمية والنوعية والتميز، ليست مطلقة بشكل عام، بل هى مرتبطة بطبيعة الأفراد المستهدفين أي أن مستوى هؤلاء الأفراد كمجموعة هو الذي يحدد مدى تعدد الأفكار أو تنوعها أو تميزها وليس مستوى المعلمين أو المجتمع, ولذلك فإن التفكير الإبداعي هو ما يعتبر إبداعاً بالنسبة للمتعلمين أنفسهم، وبالتالي فالمتعلم المبدع هو الذي يأتي بأفكار أكثر من زملائه ومختلفة عن أفكارهم أو جديدة عنها.

٢ .مراحل التفكير الإبداعي:

إن عملية التفكير الإبداعي لا تتم فجأة وإنما تمر بعدة مراحل تبدأ بالإعداد للوصول للفكرة الإبداعية أو الحل الإبداعي ثم مرحلة الكمون ثم مرحلة الإشراق وبعد ذلك تأتي مرحلة التحقق من تلك الفكرة أو ذاك الحل. (Roumégous, 2012, p.43).

ولتوضيح ذلك نتناول هذه المراحل كالأتي(كوجك،٢٠١٦، ص٥١):

١. **مرحلة الإعداد** (Preparation Stage): هى المرحلة التي يتم فيها تحديد المشكلة والتفكير فيها من كافة جوانبها، وفي ضوئها يتم جمع المعلومات والبيانات وتسجيل الملاحظات اللازمة وتتطلب هذه المرحلة القيام بجهد موجه لدراسة الأشياء والتعرف عليها وإمكانات البيئة والظروف المحيطة التى قد تكون لها تأثير على المشكلة.

٢. **مرحلة الحضانة أو الكمون** (Incubation Stage): هي مرحلة ترتيب الأفكار ذهنيا وربطها بطبيعة المشكلة المطروحة، وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله الفرد ؛ حيث تعمل قدراته الداخلية على استيعاب الموقف واسترجاع الخبرات الماضية المشابهة, والبحث عن علاقات أو ارتباطات جديدة تساعد على إيجاد الحلول غير التقليدية وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الحضانة أو الكمون لأنها تتم داخل عقل الفرد.

٣. **مرحلة الإشراق** (Illumination stage): وفى هذه المرحلة يصل الفرد إلى ذروة العملية الإبداعية ؛ حيث يتوصل إلى الفكرة الإبداعية أو إلى الحل الجديد للمشكلة وقد تكون تفاصيل هذا الحل أو هذه الفكرة غير كاملة أو غامضة فى هذه المرحلة, ولكنها تبدو في جملتها واضحة ومرتبطة بالمشكلة المستهدفة. وبالتالي فإنها مرحلة التفكير الدقيق والحاسم، الذي ينتج عنه ميلاد الفكرة الجديدة أو الحل الإبداعي للمشكلة.

٤. **مرحلة التحقق** (Verification stage): وهذه المرحلة هى مرحلة التجريب والاختبار للفكرة الجديدة أو الحل الإبداعي التي تم التوصل إليه في الخطوة السابقة، حيث تخضع هذه الفكرة أو الحل الذى توصل إليه الفرد إلى التحقق والتقييم, والمراجعة والتأكد من صحته وملائمته لحل المشكلة كحل إبداعي.

ومما سبق يتضح أن التفكير الإبداعي، عملية عقلية تمر بعدة مراحل حتى يتم الوصول إلى الفكرة الإبداعية أوالحل الإبداعى. وأنه برغم اختلاف مسميات المراحل التى تمر بها عملية التفكير الإبداعي, إلا أن ناتج هذه العملية لابد وأن يتسم بالجدة والأصالة حتى يوصف بأنه إبداعى.

٤. العوامل التي تؤثر في التفكير الإبداعي:

تتأثر عملية الإبداع إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر، بالعادات والتقاليد، والقيم والمعتقدات، وفي هذا يقول السيد: قد يساعد السياق الاجتماعي على ظهور الإبداع، ويشجعه ويعمل على بقائه، كما قد يعوق ظهوره ويمنع استمراره(خير الله، ١٩٨١، ص ٧١).

- **البيئة الثقافية:** العلاقة بين الإبداع والثقافة التي يعيش فيها الإنسان من الموضوعات التي أهتم بها كثير من العلماء، وأوضحت الدراسات أثر الثقافة على التفكير الإبداعي، فأشارت إلى وجود فروق في الأداء بين الأفراد الذي يعيشون في مجتمعات تختلف ثقافيا فيما بينها.
- **البيئة الأسرية:** تعد الأسرة اللبنة الأساسية الأولى في حياة الطفل، فعن طريقها يكتسب عاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، ويتأثر بوالديه وإخوانه.

المدرسة: تساهم المدرسة في نشر المعرفة والثقافة، باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية، فهي المكان الذي يتلقى فيه التلاميذ الأنواع المختلفة من المعرفة والخبرات الجيدة، والتي تساعدهم في التغلب على المشكلات والصعوبات التي يواجهونها حاضرا ومستقبلا(الطيطي، ٢٠٠٧، ص٥٥).

- **الجماعة النفسية:** يحتاج المبدع في بداية الأمر إلى تقديم عمله إلى جماعة تعترف بهذا العمل وتقومه، وهذا يحقق له جواً من الأمن النفسي الذي يمكنه من الكشف عن

جوانب الإبداع والابتكار(خيرالله، ١٩٨١، ص٧٤).

- **العوامل السياسية:** إن النظم التي تحمي حقوق الإنسان وتضمن حريته، تمده بالطمأنينة والاستقلال الذي ينعكس في أنواع نشاطه الأخرى، كما أن الظروف السياسية أو القومية قد تدفع إلى تعبئة الطاقات وتشجيع المبدعين في مختلف المجالات، وهناك دراسات تبين أن المجتمعات المتحضرة تولى قيمة أكبر لدوافع الإنجاز والتحصيل، وأن المجتمعات المتخلفة تضع قيمة أقل لدوافع الإنجاز، وقيمة أكبر لدوافع القوة.

وفيما يلي جدول (١) يبين مقارنة بين المؤسسات التي تعمل على تنمية الإبداع وتحفيز المبدعين والمؤسسات التي تعيق الإبداع (عبيدات وأبوالسميد، ٢٠٠٧، ١٩٦- ١٩٨):

جدول (١) : مقارنة بين المؤسسات من حيث تشجيع وإعاقة الإبداع

المؤسسة	تشجيع الإبداع	إعاقة الإبداع
المجتمع	يسمح بحرية التفكير، ويشجع الفردية، والاختلاف والتنوع.	يقيد حرية التفكير، ويشجع الروح الجماعية. ويرحب بالنمط الموحد
	يسعى إلى التجديد والتغيير بسلطة محدودة، كما يسمح بالتجريب والخطأ.	يحافظ على الأصالة ويهاجم التجديد بسلطة قاهرة. غير متسامحة
	يشجع التعاون والاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات وتوفر الأمن الفكري	يشجع المنافسة، وتفرض جوا من الرهبة.
الأسرة	تثق بأبنائها، وتحترم أفكارهم.	تعامل أبناءها على أنهم غير راشدين.
	تدرب أبناءها على المبادرة والاستقلال وإثارة الأسئلة.	توفر لأبنائها كل الإجابات التي يطلبونها.
	توفر موارد ثقافية متنوعة، وتمارس سلطة نزيهة وواعية	توفر موارد محدودة. بينما تمارس سلطة أبوية قاسية.
	توفر وقتًا كافيًا للحديث مع الأطفال. ويلقى الأفراد اهتماما كافيا	تمارس حديث الوعظ والنهي. بينما تضيع فيها الاهتمامات.
المدرسة	مناهج واسعة وأنشطة حرة.	مناهج مقررة، وأنشطة معدة مسبقًا.
	جو محفز على التساؤل والرغبة في الاكتشاف، مزود	حلول جاهزة، وإجابات معتمدة. وأسئلة لها

المؤسسة	تشجيع الإبداع	إعاقة الإبداع
	بالأنشطة والمواقف والأسئلة	إجابات محددة.
	معلمون يديرون الموقف ويسهلون التعلم. في جو من التعاون.	معلمون يخططون وينفذون ويعلمون ويفرضون. في جو من المنافسة.
	مدرسة متمركزة حول الطالب. بأساليب تقويم متنوعة، تدور حول التفكير	مدرسة متمركزة حول المناهج والامتحانات والمعلمين. بتقويم تقليدي.

٦. كيفية تدريس مهارات التفكير الإبداعي:

تحتاج مهارات الإبداع لكيفية تدريس تنسجم مع خطواتها وأهدافها، واستخدام إجراءات تدريس تساهم في النتائج المطلوبة من تحقيق الأهداف وهو الإبداع، وتتمثل مهارات الإبداع في:

١. **مهارة الطلاقة:** تتمثل أهميتها من كونها تساعد المتعلمين على الانتقال بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلي الأفكار التي تتعلق بموضوع الدرس، وتتحدد أهم خطواتها في اختيار الموضوع، وتسجيل الأفكار مع إثارة أفكار أخرى، وتقييم فاعلية ما تم تحقيقه، وما يمكن فعله بشكل مختلف.

وتقوم أهدافها في التدريس في: أن التلميذ سيكون بعد قيامه بالأنشطة ذات العلاقة بمهارة الطلاقة قادرا على أن يولد استجابات عديدة وجديدة وأن يقوم باختيار أفضل الأفكار لحل المشكلة(سعادة، ٢٠١٣، ص ٢٧٥).

وتقوم إجراءات تدريس مهارة الطلاقة، على:

تعريفها بشكل دقيق، ومناقشة أهميتها مع التلاميذ، خطواتها، اختيار الموضوع ثم توليد استجابات، ربط الموضوع بالخبرات السابقة، مراجعة الأفكار، حل الموقف، وترتبط بالمنهج المدرسي بتضمينها موضوعات كأن يطلب المعلم من التلاميذ وضع قائمة بالمأكولات على

حسب حروفها الهجائية، قائمة تشمل الأشياء ذات اللون الأحمر مثل أذكر جميع الأشياء ذات اللون الأحمر في بيئتك.

٢. **مهارة المرونة:** ولها ثلاثة أشكال أو أنواع هي: المرونة التقائية، والمرونة التكيفية، وإعادة التعريف. وتتمثل أهمية تدريسها في: زيادة الخبرات، وزيادة الأنشطة الإبداعية، وتتمثل أهم خطوات تدريسها في: القيام بعملية جمع الاستجابات التي تمت بعد القيام بعملية العصف الذهني حول فكرة أو سؤال معين، ثم تصنيف الاستجابات، وتحديد أي منها يمكن استخدامه لحل المشكلة.

وتقوم إجراءات تدريسها على: تعريف مهارة المرونة وأهميتها، توليد أفكار حول الموضوع، تصنيف الأفكار وترميزها، استخدام الأفكار في حلول جديدة، وترتبط بالمنهج المدرسي عن طريق قائمة تم جمعها مثل : تشجيع التلاميذ على توليد الأفكار الخاصة بهم.

٣. **مهارة الأصالة:** يكتسب تدريسها أهمية في كونها، ضرورة في تفكير التلاميذ بطريقة أصيلة، تساعد في البحث عن أفكار جديدة. وتتلخص خطواتها في: تحديد المفهوم أو الفكرة أو المشكلة ثم الإشارة إليه بالتوضيح أو التفصيل، وتوليد أفكار جديدة تدور حول المشكلة، تحديد خصائص أو صفات لتلك الأفكار، تطبيق العمليات الفكرية المكتسبة وتقييم مدى فعاليتها ومناقشة أهميتها. وتقوم إجراءات تدريسها على مجموعة من الإجراءات مثل: تحديد معنى الأصالة، ومناقشة أهميتها، تشجيع البحث عن أفكار جديدة، طرح حلول متنوعة والوصول إلى إجابات أصيلة، اختيار أكثر الأفكار أصالة، استخدام الخطوات في الوصول إلى أفكار أصيلة(جروان،٢٠١٥، ص ٣٠).

٤. **مهارة حل المشكلات:** تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلي حل سؤال صعب أو مشكلة.

وترتبط أهميتها في التدريس بأنها تزود المتعلمين بعمل منظم لتحليل تفكيرهم في مواقف غير تقليدية لحل المشكلات، وتتخلص أهداف تدريسها في أن التلميذ سيكون بعد قيامه بالأنشطة ذات العلاقة بحل المشكلات، قادرا على أن يحدد المشكلة، وتقوم خطوات حل المشكلات على: تحليل المعلومات، بيان صدقها، طرح حلول مختلفة، اختيار استراتيجية مناسبة، حل المشكلة في ضوء الاستراتيجية التي تم اختيارها(علاونة، ٢٠٠٣، ص ١٢١).

ثالثًا: علاقة التفكير الإبداعي باللغة العربية:

يعتبر تشومسكي وفيجوتسكي وغيرهم من الخبراء في مجال علم النفس اللغوي أن اللغة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير, وأنها مرتبطة بهذه العملية, التي يعتبرها بمنزلة الأدوات التي تصله بالعالم الخارجي, فهي تعبر عن وجهة نظره حول القضايا والمواقف، فإذا أراد شخص أن يقوم بعمل أو إنجاز ما فإنه يعبّر عن خطة هذا الإنجاز بصورة ذهنية، ثم باللغة الشفوية، ثم باللغة المكتوبة".(عبد الهادي وآخرون, ٢٠٠٩, ١٣٠).

وأورد (الخطيب وآخرون،١٩٩٧، ٦١) أن الهدف من تعليم بعض المهارات الأساسية في القراءة والكتابة ليس لمجرد التدريب العضوي على النطق السليم وزيادة الحصيلة اللغوية فقط، بل تتعدى هذه المرحلة إلى مرحلة أوسع وهي تدريب الطالب على التفكير أثناء القراءة، والربط بين المسائل والتمييز بينها، وفي الكتابة تتعدى مسألة الخط والإملاء والنحو إلى مرحلة أعمق وهي تدريب الطلاب على التفكير أثناءها من خلال جمع الأفكار وحسن تداولها والاستنباط والاستقراء.

ويشير الخليفة (٢٠١٤، ص٦٠): "أنّ اللغة تؤدي ثلاثة أهداف أساسية هي : الاتصال، والتفكير والتسجيل، ولهذا فهي مهمة للفرد؛ لأنها وسيلته للتعبير عن أفكاره". فعلاقة اللغة بالتفكير علاقة جدلية, أي لا يمكن الفصل بينهما بغض النظر عن أسبقية أحدهما فلا لغة دون تفكير ولا تفكير دون معلومات وأفكار لغوية، والتفكير بذلك هو المحرك الأساسي لعملية إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها حسب ما تتطلبه المواقف التي يتعرض

لها الفرد, فاللغة ترتبط بالتفكير بشكل مباشر أو غير مباشر.(عبد الهادي وآخرون, ٢٠٠٩ , ص١٣٠).

ويطرح عاشور والحوامدة (٢٠١٠، ص٤٣) عدداً من التساؤلات حول علاقة اللغة بالتفكير: " ما هي أدوات التفكير؟ ما هي المواد التي نتعامل بها؟ فاللغة والتفكير بينهما علاقة، ولكن أين تكمن هذه العلاقة؟ هل يعتمد أحدهما على الآخر أم يسيران معًا؟"

ويمكن القول: أن هذه التساؤلات تؤكد الحالة الجدلية التي ترسم علاقة التفكير باللغة، وهي الحالة التي دفعت العلماء والمختصين إلى البحث والتقصي حول طبيعة هذه العلاقة التي ولدت عدداً من النظريات.

فاللغة والتفكير وجهان لعملة واحدة لا تستطيع الفصل أو التفريق بينهما في بعض القضايا السيكولوجية اللغوية, فالتفكير يعني في بعض الأحيان التركيز والتأمل في طبيعة المواقف التي يتعرض لها الفرد مما يؤدي إلى تنظيم المعارف والأفكار, وإخراجها بشكل لغة واضحة ومحددة حول طبيعة ذلك الموقف. وتعد اللغة والتفكير وسيلتين مترابطتين لتشكيل عملية الاتصال الاجتماعي الذي يؤدي إلى التفاهم بين الآخرين, ولذلك لا بد أن يكون هناك انسجام حتى تتم تلك العملية. (جروان,٢٠١٥، ٢٣٦)

وترى خراشقة (٢٠٠٩، ٥٦): "أن اللغة والتفكير يرتبطان معا برباط وثيق في النشاط العقلي، بحيث لا ينفصل أحدهما عن الآخر, وبدون اللغة لا يستطيع العقل أن يصل إلى المراتب العليا من الأفكار النظرية والمعاني الكلية التي هي من أخص وظائف العقل. فالتفكير هو جانب اللغة المثمر, وبالمقابل فاللغة مسئولة عن تشكيل الأفكار، بحيث تجعل جانب اللغة منها واقعًا وسلوكًا."

واللغة هي سبب رئيس في تطور الفكر كما أنها تشجع الإنسان على التفكير والإبداع، لأنها تنشئ الكثير من المعاني التي تعبّر بمفردات جميلة عن خواطر الإنسان وأفكاره، وتكتسب اللغة أهمية أخرى للعلاقة الموجودة بينها وبين عمليات التفكير والنمو العقلي،

حيث تدخل اللغة في كثير من عمليات التفكير، خاصة التفكير المجرد والتمييز بين المعاني، وكذلك في التعبير عن العمليات الفكرية التي يقوم بها الفرد ولا يدركها الآخرون إلا إذا عبّر عنها لفظيا. (طعيمة، وآخرون،٢٠٠٩، ١٩٣).

وقد توصل عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٩، ص ١٤٤) إلى ثلاثة تصنيفات تتشكل تحتها الآراء حول علاقة اللغة بالتفكير:

- **التصنيف الأول:** يرى أن اللغة هي الأساس في التفكير، وهذا يستند إلى العوامل البيئية، لاسيما أن اللغة تكتسب من البيئة.

- **التصنيف الثاني:** يرى أن التفكير هو الذي أنتج اللغة، حيث يرجع ذلك لأسباب وراثية تتعلق بعملية التفكير.

- **التصنيف الثالث:** هو رأي توافقي يرى الجانبين متكاملين وكل منهما يؤثر في الآخر.

ويُلاحظ أن التصنيف التوافقي هو الأقرب للصواب؛ إذ لا يمكن للتفكير أن يتطور وينمو بمعزل عن اللغة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مصورة، كذلك يمكن أن تتطور اللغة عند من لا يملك الحد الأدنى من التفكير.

ومما يؤكد ذلك ويدعمه ما أشار إليه إبراهيم (٢٠٠٥، ص ١٥٩): أنه "من المهم أن تقوم المدارس بدمج فنون اللغة في المنهج، على أساس أنّ اللغة تمثل أساسًا مهما في عملية التعلم والتفكير. وإذا حدث ذلك فإنً الطالب سوف يستخدم كل فنون اللغة كوسيلة للتواصل الفعال، فينعكس أثر ذلك على حياته وحياة الآخرين."

فالإنسان حينما يفكر فهو يستخدم الألفاظ والكمات والجمل والتراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه وكتابته ويستمع إليها من الآخرين؛ فاللغة هي أداة الفرد في الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية. وهنا يجدر التفريق بين اللغة كأداة للتعبير عن العمليات

العقلية العليا والمدركات الكلية، وبين اللغة كأداة للقيام بهذه العمليات.(مدكور، ٢٠٠٩، ٣٥).

ويمكن القول إنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين اللغة والتفكير؛ فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، فالحروف والمصطلحات والمفردات والجمل تشكل مجموعة الأفكار والآراء والاتجاهات المعرفية لدى الأفراد. وبالمثل فإنّ التفكير يعدّ ضروريا للغة فهو يسبقها في جميع مجالات الحياة، ويعتبر أمراً ضرورياً لنمو اللغة. كما أنّ التفكير واللغة غير منفصلين عن بعضهما. وبما أنّ الارتباط بأفكار الآخرين يتم من خلال لغتهم، وإيصال الأفكار إليهم يتم عن طريق اللغة، فإنّ هذا يؤكد ارتباط اللغة بالتفكير. (عبد الهادي وآخرون, ٢٠٠٩, ص١٤٩).

ويستخلص من ذلك أن الآراء في مجملها تؤكد الارتباط الوثيق بين التفكير واللغة، وتأثير أحدهما في الآخر، وهذا يؤكد على أهمية الدراسات التي تعنى بتعليم التفكير من خلال مناهج اللغة العربية ومنها هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

١. تمثل القصص الرقمية أحد الطرق الفعالة في التعليم والتعلم .
٢. تتعدد أنواع القصص الرقمية التعليمية ومنها قصص السيرالذاتية، قصص التذكير، وقصص المغامرات، وقصص الإنجاز وجميعها تدعم تنمية التفكير الإبداعي.
٣. أن تصميم خرائط القصص الرقمية التعليمية يسهم بدور فعال في تنمية التفكير الإبداعي حيث يساعد تصميمها على تجميع الأفكار حول القصة.
٤. تسهم القصة الرقمية التعليمية في تحسين كفايات القراءة والكتابة للطلاب مما يعزز من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.
٥. أن التفكير الإبداعي أعمق أنماط التفكير.
٦. تعدد المفاهيم المرتبطة بالتفكير الإبداعي فلا يوجد مفهوم واحد لمصطلح التفكير الإبداعي.
٧. تنوع مهارات التفكير الإبداعي والمتمثلة في الطلاقة، والمرونة، والأصالة.
٨. أن التفكير الإبداعي لدى الطلاب يتأثر بالعديد من العوامل الثقافية والأسرية والثقافية والسياسية.
٩. توجد علاقة كبرى بين التفكير واللغة العربية فاللغة والتفكير وجهان لعملة واحد لا يمكن الفصل بينهما.

توصيات الدراسة:

توصي هذه الدراسة بإجراء العديد من الدراسات، والمتمثلة في الآتي:

١. إجراء دراسة حول اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
٢. إجراء دراسة حول تنمية مهارات الطلاب من خلال تقديم العديد من الأنشطة التربوية التي تدعم التفكير الإبداعي.
٣. إجراء دراسة حول توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الطلاب في العديد من المقررات.

المراجع

المراجع العربية:

١. أباظة، آمال عبد السميع (٢٠١٥). *التفوق العقلى والإبداع والموهبة*. ط٣, القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢. إبراهيم, مجدي عزيز (٢٠٠٥). *المنهج التربوي وتعليم التفكير*. القاهرة: عالم الكتب.

٣. أبو جبين، عطا محمد (٢٠٠٧)."استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية/تطبيقات عملية" ط ١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٤. تويج، سليمان سليمان حسن. (٢٠١٧). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة*، مج١, ع١، ٣٨ – ٥١.

٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٥)، *تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات*، ط٤، الإمارات، العين: دار الكتاب الجامعي.

٦. حمزة، إيهاب محمد عبدالعظيم. (٢٠١٤). أثر الإختلاف فى نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية فى التحصيل الفورى والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع٥٤ ، ٣٢١ – ٣٦٨.

٧. خراشقة، وفاء فخري (٢٠٠٩). *بناء أنموذج لمعالجة النصوص الأدبية في ضوء الاتجاهات الحديثة : التكاملية والوظيفية والمهارية واختبار فاعليته في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء اللغوي التحريري لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان، الأردن.

٨. الخطيب, محمد شحات؛ والمهندس, أحمد عبد القادر؛ وأبو الخير, يحيى بن محمد؛ والضبيبان, صالح بن موسى (١٩٩٧). *التفكير العلمي(لدى طالب التعليم العام في المملكة العربية السعودية الواقع والطموح)*. الرياض: مكتبة العبيكان.

٩. الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤). *فصول في تدريس اللغة العربية: ابتدائي ـ متوسط ـ*

ثانوي، ط٣، الرياض: مكتبة الرشد.

١٠. خير الله، سيد (١٩٨١م)، *بحوث نفسية وتربوية: اختبار القدرة على التفكير الإبداعي*، القاهرة: دار النهضة العربية.

١١. الدريني، حسين عبد العزيز (٢٠٠٩). *الإبداع وتنميته*. فى مراد وهبة (محرر), الإبداع والتعليم العام.ط٤، القاهرة: المركز القومى للبحوث والتنمية، ٥٨-٩٣.

١٢. زيتون، حسن حسين(٢٠٠٣). *تعليم التفكير- رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة*. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. زيتون، كمال عبد الحميد وعادل السعيد البنا (٢٠٠١). سجلات الأداء وخرائط المفاهيم، أدوات بديلة في التقويم الحقيقي من منظور الفكر البنائي، *المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوي رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي*، ٢٢ – ٢٤ ديسمبر.

١٤. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٣). *تدريس مهارات التفكير*، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٥. السلطان، رجاء(٢٠١٠) *أثر استخدام أسلوب القصة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة التعبير التحريري*(رسالة ماجستر غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة، كوبنهاكن، الدنمارك.

١٦. طعيمة، رشدي أحمد، وآخرون(٢٠٠٩). *المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها*. عمّان: دار المسيرة.

١٧. الطيطي، محمد حمد(٢٠٠٧م). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*، ط٣، عمان، الأردن: دار المسيرة.

١٨. عاشور, راتب قاسم؛ والحوامدة, محمد فؤاد (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. عمّان: دار المسيرة.

١٩. عبد الحميد، حسن بن أحمد (٢٠١٠). *فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٠. عبدالكريم، أسماء عزيز. (٢٠١٦). مهارات التفكير الإبداع لدى طلبة قسم اللغة العربية: دراسة مقارنة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية: جامعة القادسية –كلية الآداب*، مج١٩, ع٢، ٥٣ – ٧٨.

٢١. عبدالهادي, نبيل؛ وأبوحشيش, عبد العزيز؛ وبسندي, خالد عبدالكريم (٢٠٠٩). *مهارات في اللغة والتفكير*. عمّان: دار المسيرة.

٢٢. العرينان، هديل(٢٠١٥). *فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٣. عطية، مختار عبدالخالق عبداللاه. (٢٠١٦) "فاعلية إستراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الإستماعى والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها." *الثقافة والتنمية –مصر* س١٦, ع١٠٠: ٧١ – ١٤٢.

٢٤. علاونة، مهدى نبيل. (٢٠٠٣). *أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٢٥. الغامدي، حمدان سعيد حمدان شرف، (٢٠١٣). "*فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الباحة.

٢٦. فضل، صلاح. (٢٠١١).نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط(٥)، دار الأفاق الجديدة: بيروت.

٢٧. كوجك، كوثر حسين (٢٠١٦). *الإبداع فى المناهج وطرق التدريس*. فى مراد وهبة (محرر). الإبداع والتعليم العام. القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٤٢ – ٥٧.

٢٨. الملحم، إسماعيل(٢٠٠٣). "التجربة الإبداعية– دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع" منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

المراجع الأجنبية:

1. Al Majali, Y. D. (2013). The impact of (5Es) learning cycle on the outcome and the development of creative thinking among students of seven grade in Arabic language course in al Qaser/Karak bridge. *International Journal of Academic Research*, 5(5), 31-40.
2. AL-khayat, M. M. (2012). The Levels of Creative Thinking and Metacognitive Thinking Skills of Intermediate School in Jordan: Survey Study. *Canadian Social Science*, 8(4), 52-61.
3. Barrett, H.C.(2009). Digital Stories in E- Portfolios: Multiple Purposes and Tools. Retrieved Apr 20, 2021 from http://elect ronicportfolios.org/digistory/purposesmac.html
4. DeNatale, G.M.(2008). *Digital Storytelling Tips and Resources*. Boston: MA.
5. Diblas,N.& Paolini, P.(2013). Beyond the School's Boundaries: Poli cultura, A large Scale Digital Storytelling Initiative. *Educational Technology& Society,* 16(1).PP.1-19.
6. Hamzeh Moradi & and Hefang Chen (2017). Digital Storytelling in Language Education, *Behav. Sci,* 147(9), pp1-9.

7. Hett, K.(2012). Technology Supported Literacy in the Classroom: Using Audio Books and Digital storytelling to Enhance Literacy Instruction. *Illinois Reading Council Journal*,40 (3). Pp 299-301.
8. Hronova, K.(2011). *Using Digital Storytelling in the English Language Classroom*. Bachelor Thesis. Masaryk University Brno: Faculty of Education .
9. Hronova, K.(2011). Using Digital Storytelling in the English Language Classroom. Bachelor Thesis. Masaryk University Brno: Faculty of Education.
10. Lambert, J. (2019) *The Digital Storytelling Cookbook*. Berkeley Calif: Digital Diner Press,
11. Landry, B.& Guzdial, M.(2013). *Learning From Human Support: Information the Design of Personal Digital Story Authoring Tools. GVU Center*, College of Computing,Georgia Institute of Technology.
12. Oahler, J.(2005,Dec/2006,Jan).The World of Digital Storytelling, *Educational Leadership,* 63 (4).PP. 44-47.
13. Robin, B. R. (2008). Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom. *Theory into Practice*, 47(3),PP. 220-228.
14. Roumégous M. (2012). Didactique de la géographie Enjeux. Résistances, *Innovations. Rennes:* Presses de l'université de Rennes.
15. Ruzek ,J.(2020).*The Educational Uses of Digital Storytelling*. 3th edition Lethbridge College.
16. Salemi, M. L. (2010). *Utilizing Fluency, Flexibility, Originality, and Elaboration to Enhance Creativity and Vocabulary Use for Improving Reading Comprehension in Third through Sixth Grade Students (Unpublished doctoral dissertation).* Union University, United States.

17. Shawareb, A.(2011). the Effects of Computer Use on Creative Thinking among Kindergarten Children in Jordan. *Journal of Instructional Psychology*, 38, (4), 213- 220.
18. Wang, A.Y. (2012). *Exploring the relationship of creative thinking to reading and writing.* Thinking Skills and Creativity, 7 (1), 38-47.
19. Wang, Sh. & Zhan, H. (2010). Enhancing Teaching and Learning with Digital Storytelling, *International Journal of Information and Communication Technology Education*, 6(2), 76-87.
20. Yuksel, P., Robin, B. & McNeil, S. (2011). Educational Uses of Digital Storytelling all around the World. S*ociety for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 1264-127).